مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 20 /كانون الاول/2024
المجلد(5)- العدد(4)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

المظان الايمانية لرحلتي الاسراء والمعراج

م.د. أيمن نافع عيسى

كلية التربية القائم-جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: الايمان ، الاسراء ، المعراج

الملخص:

ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بأوصافها واحداثها وجوانبها ملآى بالجانب العقدي وما يتخلل ذلك الجانب من مظان ايمانية قد تغيب عن الكثير منا ، ومن الملاحظ ان معظم الذين كتبوا في السيرة النبوية ذهبت خواطرهم الى الاحداث التاريخية متبعين المنهج التاريخي السردي لتلك السيرة ، والبعض الآخر اخذ الجانب التربوي او الجانب الاجتماعي وفي بعض الاحيان الجانب الاقتصادي والسياسي .

اما الجانب العقدي فنجد النزر القليل من سلط الضوء المباشر على ذلك الجانب ، وما فيه من ومضات مسائل الايمان التي تعتبر النور الذي يستنير به قلب المؤمن ، ومن اجل اخراجها من الجانب التاريخي السردي الى الجانب العقدي الايماني العملي وعلاقة سيرته ﷺ بحياة المؤمن ، وليكون هذا البحث السبيل الذي يضيء الطريق للوصول الى الاعتقاد الصحيح والمظن الايماني السليم اللذان يعتبران حجرا الزاوية وعمودا السلوك المتزن الذي تخلّقَ به رسول الله ﷺ وارتضاه له الله تعالى اولا.

اسباب اختيار البحث

1- من اجل استعراض ايمان النبي محمد ﷺ ومكانته عند الله تعالى .

2- اثبات صدق النبي محمد ﷺ .

3- لترسيخ اهمية الصلاة في حياة المؤمن فكان فرضها وتبليغها لرسول الله في الملكوت الاعلى لعظمتها عند الله .

اهمية البحث

1- تكمن اهمية البحث بإثبات نبوة النبي ﷺ ، ضد اولئك الذين يشككون بنبوته .

2- رفع وتقديس مكانة المسجد الاقصى ، كون الاسراء كان اليه والعروج منه الى الملكوت الاعلى .

اهداف البحث

1- نقل قراءة السيرة من الاسلوب السردي التاريخي الى الاسلوب الايماني العقدي .

2- ترسيخ عقيدة المسجد الاقصى لدى المسلمين وابعادها عن المسائل القومية والوطنية .

3- جعل السيرة دستور عقدي تربوي .

منهج كتابة البحث

استخدمت المنهج الاستقرائي في كتابة البحث حيث قمت بجمع المعلومات لرحلتي الاسراء والمعراج ومن ثم عمدت الى تلخيص هذه المعلومات وتفسيرها ضمن دلائل وبراهين مبنية على ضوابط محكمة ، حيث استعرضت ما وقع في كلتا الرحلتين الاسراء والمعراج ، وجمعت كل الاحداث التي دارت في كل رحلة . ثم بدأت بتفسير كل حدث ضمن المستوى العقدي الايماني ونقله من المسألة التاريخية الى المسألة الايمانية (المظن الايماني) ، فكانت طيات بحثي ابتدأتها بمبحث بينت فيه المفاهيم والمصطلحات المكونة لعنوان البحث كالمظن والايمان والفاظ ذات الصلة مع ارتباط الايمان بمسألة الاعتقاد او العقيدة ، اما المبحث الثاني ذكرت ما وقع من احداث في كلتا الرحلتين الاسراء والمعراج ثم شرعت الى استنباط وبيان المظان الايمانية حول الحادثتين ثم الخاتمة بما فيها من نتائج وتوصيات ومقترحات وبعدها المصادر والمراجع .

المبحث الاول : مفاهيم ومصطلحات البحث

المطلب الاول : تعريف المظان والايمان لغة واصطلاحا والفاظ ذات الصلة

اولا : تعريف المظان لغة :

" المظان جاءت من الظن ، والظاء والنون اصيل صحيح يدل على معنيين مختلفين : يقين وشك "[1] إن العرب قد تسمي اليقين ظنا، والشك ظنا .[2]

واختيار الباحث المعنى الأول وهو اليقين .

" ومن هذا الباب المظنة : او مظنة الشي : موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان ".[3]

وقيل : " معدن الشيء ومكانه " .[4]

" ومظان جمع : مِظَنة : اي موضع يظن به الشيء ، ويجوز كونه من الظن بمعنى العلم " .[5]

وقيل مظن : " أي بمعنى مَعلَمٌ منه " .[6]

ويرى الباحث ان الجمع بين معاني مفردة - مظان - نستطيع القول ان المظن : هو موضع ومَعلَم من الشيء الموجود بمحتواه .

ثانيا : تعريف الايمان لغة واصطلاحا

1- الإيمان لغة: جاء من " أمن " والهمزة والميم والنون اصلان متقاربان : احدهما : الامانة التي هي ضد الخيانة ومعناها : سكون القلب ، والآخر : التصديق .[7]

ويرى الباحث ان هذا التعريف الذي ذهب اليه ابن الفارس يلاحظ ان الإيمان فيه فصين كحال القلب الجسماني الاول سكون القلب وهذا السكون لا يكون الا بعد معرفة وعلم بشيء ، والثاني التصديق وهو الاقرار والانقياد لما تَعرَّفَ إليه الفص الاول وسكن اليه.

قال الازهري : اصل الإيمان الدخول في صدق الامانة التي ائتمنه الله تعالى عليها ، فإن اعتقد التصديق بقلبه كما صدّق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للأمانة التي ائتمنه الله عليها .[8]

وقيل الإيمان : هو التصديق ، والله تعالى المؤمن لأنه آمن عباده من ان يظلمهم .[9] اي استقر وتيقن عندهم الأمان والاطمئنان والتصديق بان الله لا يظلمهم مثقال ذرة .

من هنا يجد الباحث ان الإيمان في اللغة يعود الى : الأمانة ، التصديق ، السكون ، الامان ، الاطمئنان ، الاقرار ، وكلها تصب في تحقيق معنى الاعتقاد والإيمان الحقيقيين وهو قول القلب وعمله .

ومما يراه الباحث ايضا من خلال هذه المفردات يمكن تعريف الإيمان على انه : الامان والاطمئنان للشيء والتصديق والاقرار به بعد سكون القلب اليه .

2- تعريف الإيمان اصطلاحا :

وبعد تتبع اقوال اهل العلم في تفسير معنى الإيمان فنجدهم تارة يقولون الإيمان قول وعمل وتارة يقولون هو قول وعمل ونية ،(10) وتارة يقولون هو قول وعمل ونية واتباع سنة ، فالإيمانُ هو التَّصْديقُ بالجَنانِ. وأمَّا القَوْلُ باللِّسانِ والعَمَلُ بالأرْكانِ ففُروعُه؛ فمَن صَدَّقَ بالقَلْبِ، أي: أقَرَّ بوَحْدانيَّةِ اللهِ تَعالى، واعْتَرَفَ بالرُّسُلِ تَصْديقًا لهم فيما جاؤوا به مِن عنْدِ اللهِ تَعالى بالقَلْبِ، صَحَّ إيمانُه حتَّى لو ماتَ عليه في الحالِ كانَ مُؤمِنًا ناجِيًا، ولا يَخرُجُ مِن الإيمانِ إلَّا بإنْكارِ شيءٍ مِن ذلك .[11]

وهناك قول آخر ذهب إلى الأخذ به إمام الحرمين الجويني وهو أن الإيمان مركب من أمرين: تصديق قلبي وإقرار لساني حيث قال: والمؤمن على التحقيق مَن انطوى عقداً على المعرفة بصدق من أخبر عن صانع العالم وصفاته، وأنبيائه. فإن اعترف بلسانه بما عرف بجنانه فهو مؤمن ظاهراً وباطناً، وإن لم يعترف بلسانه معانداً لم ينفعه علم قلبه، وكان في حكم الله من الكافرين، كفر جحود وعناد. وكذلك كان فرعون وكل معاند جحود، وكذلك عرف أحبار اليهود بنبوة محمد

ﷺ وصادفوا نعته في التوراة، فجحدوا بغياً وحسداً، فأصبحوا من الكافرين. ومَن أظهر كلمة الإيمان، وأضمر الكفر فهو المنافق الذي يتبوأ الدرك الأسفل من النار.[12]

ومن خلال تلك الاقوال والتفسيرات لمعنى الايمان نقول : إن الإيمان المطلق عند اهل العلم هو: قول وعمل ، باطن وظاهر ، والظاهر هو تَبع وعلامة على الباطن .(13)

ويرى الباحث بعد بيان الإيمان المطلق نأتي بذكر اقوال بعض الفرق الدينية حول هذه المفردة (الإيمان) وقبل الخوض في غمار هذا المحيط الذي تلاطمت فيه الاقوال والتفسيرات والتأويلات ، يجدر بنا ان نعلم ان الإيمان له ارتباط مباشر مع الاعتقاد (العقيدة). وعن طريق هذا الارتباط نجد ان العمل مقترنا بالإيمان في أكثر آيات القرآن الكريم قال تعالى ((وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) (14) ومن خلال هذه الآية وصف الشعراوي رحمه الله الإيمان وما يتعلق به ذلك المؤمن : أن الإيمان هو الرصيد القلبي للسلوك ، وكل عمل سلوكي لابد أن يوجد من ينبوع عقدي ، والإيمان ان تنسجم حركة الحياة مع ما في القلب وفق مراد الله تعالى ، ونظام الحياة لا يقوم إلا على الإيمان ، فكأن العمل الصالح ينبوع الإيمان .(15)

ثالثا : تعريف المظن كمركب اضافي

ومما نحن بصدد الكلام عنه وهو المظن الإيماني كمركب اضافي فيمكن الجمع بين مفردة المظن التي معناها : موضع ومَعلَم من الشيء الموجود بمحتواه ، والايمان معناه : قول باللسان وعمل بالجوارح واعتقاد بالقلب .اذا المظن الايماني هو : موضع ومألف ما يعتقد به المؤمن ومَعلَمِهِ . علما ان الباحث لم يجد من عرّف المظن الايماني كمركب اضافي .

رابعا : الفاظ ذات الصلة

1- العلم : العين واللام والميم اصل صحيح ، يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره .[16] والعلم : نقيض الجهل ، وقيل : جاء العلم من العلامة والأثر .[17]

2 – الادراك : جاء من الدرك : وهو القطعة من الحبل تقرن بالأخرى والجمع ادراك ، والدرك ايضا : حبل يشد بطرف الرِّشاء[18] ثم يشد بعناج[19] الدلو لئلا يأكل الماء الرِّشاء .[20]

والادراك : من اللحوق واللحاق ، يقال : مشيت حتى ادركته .[21]

وقيل هو لحوق الشيء بالشيء ووصوله اليه ، يقال : ادركت الشيء ادركه ادراكا .[22]

وادرك الشيء لحقه وبلغه وناله ببصره رآه وبعقله فهمه .[23]

3 – اليقين : جاء من يقن الامر : اي علمه وتحققه كله .[24]

وفي الاصطلاح : نقل ابن القيم رحمه الله عن اهل العلم طائفة من التعريفات لليقين منها ، قول الجنيد البغدادي : هو استقرار العلم الذي لا ينقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب ، وقال ذي النون : هو النظر الى الله في كل شيء ، والرجوع اليه في كل امر ، والاستعانة به في كل حال .[25]

وقال الجرجاني : هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء ، وتحقيق التصديق بالغيب ، بإزالة كل شك وريب .[26]

المطلب الثاني : تعريف الايمان

المطلب الثالث : ما هية الاسراء والمعراج

قبل الحديث عن هاتين الحادثتين العظيمتين نشرع ببيان المعاني اللغوية والاصطلاحية لكلمتي الاسراء ثم المعراج من اجل الوقوف على حقيقة المفردتين من تلك الناحية ومقارنتها مع واقع الرحلتين.

اولا: الاسراء في اللغة والاصطلاح

1- الاسراء في اللغة: من السُّرى وهو سير الليل عامته، وقيل: السُّرى سير الليل كله.[27] وقيل: مأخوذ من سرى يسري، واسرى يُسرى اسراء، وسرى القمر، والاسراء السير بالشخص ليلا.[28]

ويجد الباحث من خلال التعريف ان معناه السير ليلا سواء كان مبتدأ الليل ام أخره، ولكن لو كان سيره في مبتدأ الليل لقال أدلج[29] وهذا فيه دلالة على تأكيد سيره بعد ابتداء الليل الى منتهاه.

2- الاسراء في الاصطلاح

" هي الرحلة الليلية التي خصَّ الله بها نبيه محمدا ﷺ والتي بدأت من المسجد الحرام بمكة المكرمة الى المسج الاقصى ببيت المقدس "[30]

وقبل الإسراء: تلك الرحلة التي صحب فيها جبريل عليه السلام محمدا ﷺ ليلا من البيت الحرام بمكة الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس حيث ركبا معا البراق.[31]

ثانيا: المعراج في اللغة والاصطلاح

1- المعراج في اللغة

" من عرج يعرج عروجا اى: صعد، والمَعرَجُ: المصعد، وهو الطريق الذي تصعد فيه الملائكة، والمعراج شبه سلّم او درجة تعرج الارواح فيه اذا قبضت "[32]

وجاء من عرج الشيء اي: ارتفع وعلا.[33]

2- المعراج في الاصطلاح

"صعود جبريل بمحمد ﷺ من بيت المقدس الى السماوات العلا "[34]

وقيل: المعراج هو عروج النبي ﷺ الى طبقات السماوات العلا ثم الوصول به الى حد انقطعت عنده علوم الخلائق من ملائكة وإنس وجن.[35]

وجاء على انها قربى الى الله ﷻ ، يأنس فيها القلب بربه وتصل فيها الروح ببارئها وتستريح من وعثاء السفر في الحياة، وتهدأ من صخب الشهوات وتنجو من وسواس الشيطان.[36]

المبحث الثاني : رحلتي الاسراء والمعراج ، وقائعها ، مظانها الايمانية .

المطلب الاول : رحلة الاسراء وما وقع فيها

لم يثبت في تحديد زمن وقوع حادثة الاسراء حديث عن النبي ﷺويؤكد ذلك الصنعاني[37] حيث قال: هي ليلة معينة لم يرد بتعيينها سنة صحيحة.[38]

غير ان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهرا، وقال الحربي[39] كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة،[40] وقال الزهري[41] كان ذلك بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين.[42]

وقال الذهبي[43] في تأريخه " اسري بالنبي ﷺ من مكة الى بيت المقدس وعرج به الى السماء بعد بعثته ﷺ بثمانية عشر شهرا "[44]

ويرى الباحث بعد استقراء اقوال اهل السير، نجد ان الحادثة ثابتة وقوعا بدليل الآية ، اضافة الى الاحاديث التي وردت فيها، وعدم ثبوتها من ناحية الزمن او التأريخ، وهذا لا يقلل من مكانتها كحدث عقدي ايماني.

وحادثة الاسراء صحيحة ثابتة بالقرآن والسنة قال تعالى((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))[45] قال ابن عاشور[46] " الافتتاح بكلمة التسبيح من دون سبق كلام متضمن ما يجب تنزيه الله عنه يؤذن بان خبرا عجيبا يستقبله السامعون دالا على عظيم القدرة من المتكلم ورفيع منزلة المتحدث عنه "[47]

وكلمة " سبحان " اول ما تقع على الذهن تعطي الانسان طاقة قوية تبعد عنه كل شبهة مقارنة، والتي تأتي بين قانون المادة الارضية الانسانية، وبين قانون الله تعالى "[48]

اما مكان ابتداء مسرى رسول الله ﷺ فقد حصل خلاف في تحديده بسبب تعدد الروايات، حيث جاءت الروايات تقول:

1- حديث ابي ذر[49]: انه يحدث ﷺ ان رسول الله ﷺقال " فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا "[50]

2- حديث انس بن مالك[51]

عن مالك بن صعصعة[52] انه ﷺ حدثهم عن ليلة اسري به " بينما انا في الحطيم[53] وربما قال في الحِجر[54] مضطجعا اذ أتاني آت فقد – قال سمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه – قلت للجارود[55] وهو الى جنبي ما يعني به ؟ قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملؤة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة ؟ قال انس نعم، يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتي السماء الدنيا "[56]

ومما يجده الباحث ان حديث انس بن مالك الذي ذكر فيه ان رسول الله ﷺ حين اسري به اتاه جبريل وهو في الحطيم او الحِجر بينما حديث الآخر المروي عن انس ايضا عن ابي ذر ذكر فيه انه ﷺ حين اسري به اتاه جبريل من سقف بيت ام هانئ[57]، أن الروايتين فيها تعارض في مكان ابتداء الاسراء على الظاهر، غير انه لا يوجد تعارض على الحقيقة.

ومما يراه الباحث ايضا امكان تأكيد عدم تعارض الروايتان من خلال قول النبي ﷺ برواية ابي ذر حيث قال ﷺ" فأخذوني وانطلقوا بي " وهذا القول يجمع بين الروايتين، اي ان جبريل ومن معه شقوا سقف بيت ام هانئ ثم اخذوا النبي ﷺ عند الحطيم وهناك حل الغسل لصدره ﷺ والله اعلم.

وللإسراء احداث وقعت اثناء تلك الرحلة الارضية منها:

اولا: شق صدر النبي ﷺ

ففي حديث ابي ذر وهو يحدث عن مسرى رسول الله ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ" فُرِجَ عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغه في صدري ثم اطبقه "[58]

ان غسل صدر النبي ﷺ ومُلأ ذلك الصدر الشريف حكمة وايمانا ابذانا من الله ﷺ لإعداده لمهمة عظيمة وهي الهجرة بترك البلاد التي ولد فيها ونشأ وترعرع فيها من اجل بناء المجتمع الذي

سيبلغ رسالة ربه لأهل الارض جميعا، قال تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [59] قال الرازي " اي عامة لجميع الناس تمنعهم من الخروج عن الانقياد لها "[60]

وقيل: " معناه كافّا للناس، تكفهم عما هم فيه من الكفر وتدعوهم الى الاسلام "[61]

ثانيا: البراق وصلاته ﷺ بالأنبياء عليهم السلام

بعد ان تمت عملية شق صدره ﷺاسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى على دابة تسمى البراق كما روى ذلك انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان النبي ﷺ قال " ثم اتيت البراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار دون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين[62]

ويرى الباحث ان ركوب الرسول ﷺ للبراق تلك الدابة فوق الحمار دون البغل، فيه دلالة واضحة على ان الإسراء كان بالروح والجسد، لا كما يقول البعض انه كان بالروح دون الجسد، لأنه لو كان بالروح فقط لما احتاج الى تلك الدابة.

وبعد ان صلى رسول الله ﷺ ركعتين رأى جماعة من الانبياء، فعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ" لقد رأيتني في الحِجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها، فكربتُ كربة ما كربتُ مثله قط، قال: فرفعه الله لي انظر اليه، ما يسألوني عن شيء الى انبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الانبياء، فاذا موسى قائم يصلي، فاذا رجل ضربٌ[63] جعدٌ[64] كأنه من رجال شنوءة[65]، واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي، اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي[66]، واذا ابراهيم قائم يصلي، واشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام "[67]

ان الصلاة الواردة في الحديث قد تكون بمعنى الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، وقد تكون بمعنى الذكر والدعاء وكلها من اعمال الآخرة.[68]

ثالثا: اختياره ﷺ قدح اللبن

بعد ان امّ النبي ﷺ الانبياء وفرغ من صلاته جاءه جبريل بشراب قال ﷺ" ثم جاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة"[69]

اي " اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة، واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لأنواع الشر في الحال والمآل "[70]

وقيل: " هي الخلقة الاصلية وهي فطرة الاسلام او الاستقامة او الحنيفية "[71]

ويرى الباحث ان قول جبريل " اخترت الفطرة " فيه تأكيد على ان الانسان بخلقته الاصلية يولد على الفطرة وهي الاسلام والاستقامة والصلاح والخير بدليل قوله ﷺ" ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جماء، هل تحسون فيها من جدعاء "[72]

" ليس المعنى ان جميع المولودين من بني أدم اجمعين مولودون على الفطرة بل المعنى ان المولود على الفطرة بين الابوين الكافرين محكوم له بحكمهما في كفرهما حتى يُعبّر عنه لسانه ويبلغ مبلغ من يكسب نفسه "[73]

ومما يجده الباحث ان الفطرة التي يولد عليها كل مولود هي الاسلام والاستقامة عند عدم الاعتبار للأبوين، معناه: ان الله ﷻ قد هيأ كل مولود للهداية والصلاح وجعل الاختيار له بعد ان يبلغ مبلغ من يعبر عن معتقده.

المطلب الثاني : رحلة المعراج وما وقع فيها

بعد ان اكمل محمد ﷺ رحلته الارضية بأسرائه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، ينتقل الى البدء برحلته السماوية ولقائه ببعض الانبياء ورؤيته للبيت المعمور وحال اهل الجنة والنار حتى وصوله الى سدرة المنتهى ولقائه بربه وعند ذلك المقام فرضت الصلاة على امته ﷺ، وقبل الدخول الى احداث هذه الرحلة نؤكد ان هذه الرحلة نزلت فيها آيات تشير اليها قال تعالى ((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى))[74] ان النجم الوارد في مطلع السورة اراد به الثريا[75] اذا سقط مع الفجر.[76] وقيل: " اريد به الثريا لأنه اظهر النجوم عند الرائي لان له علاقة لا تلتبس بغيره في السماء ويظهر لكل احد، والنبي تميز عن الكل بآيات بينات فاقسم به "[77]

ويرى الباحث ان النبي ﷺ وما جاء به من رسالة ومعجزات وآيات هي بمثابة نجم الثريا الموجود في السماء الذي لا يخفى على احد من الناس حقيقة وجوده ومشاهدته وادراكه، وكما هو معلوم ان النجوم يجعلها الساري محطة هداية يهتدي بها اثناء سيره، فالنبي ﷺ وما جاء به يهتدي به في اليسر الى دين الله الحق ، وهذا كله يجعلنا نتسلسل في هذه الحادثة وما وقع فيها من احداث كما يلي:

اولا: رؤيته ﷺ للأنبياء

ان عروج النبي محمد ﷺ ابتدأ بصعوده الى السماء الاولى حيث وجد فيها آدم، فعن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ" ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من انت قال: جبريل قيل: ومن معك قال: محمد قيل: وقد بعث اليه قال: قد بعث اليه، ففتح لنا فاذا انا بآدم، فرحب بي ودعا لي بالخير "[78]

ويرى الباحث ان استئذان جبريل لملائكة السماء قبل دخول سماء تلو سماء، فيه دلالة على ان ملكوت السماوات لا يفتح الا للمقربين عند الله ممن اذن الله لهم من الملائكة والانبياء.

وان استفهام الملائكة من بعثة النبي ﷺ هو استفهام عن بعثته للإسراء وصعود السماوات وليس مراده استفهام عن اصل البعثة والرسالة.[79]

ويرى الباحث ان الاستفهام كان عن بعثته ﷺ بالنبوة والرسالة اضافة الى بعثة الاسراء والمعراج، لان البعثتان كلاهما مرتبط بالآخر، حيث انه لا وجود لبعثة الاسراء والمعراج الا بوجود بعثة الرسالة والنبوة، لذا جاء الاستفهام لبيان ان الذي مع جبريل نبي مرسل ام لا حتى يفتح له ان كان نبيا مرسلا وإلا فلا.

ثم عرج به ﷺ الى السماء الثانية فوجد فيها عيسى ويحيى عليهما السلام، حيث استفتح جبريل فقيل له كما قيل عندما استفتح السماء الاولى يقول ﷺ" ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير.[80]

وبعد ذلك عرج به ﷺ الى السماء الثالثة فاذا بيوسف عليه السلام وقد اعطي شطر الحسن.[81]

قال ﷺ: " ثم عرج بي إلى السماء الرابعة ثم استفتح، فقال: من ذا؟، قال: جبريل، قال: ومن معك؟، قال: محمد، قال: وقد بعث إليه؟، قال: نعم، ففتح فإذا إدريس في السماء الرابعة، فقال: مرحبا بك من أخ ومرحبا بك من رسول.[82]

قال ﷺ: "ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بهارون أي

ونصف لحيته بيضاء ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب إلى سرته من طولها وحوله قوم من بني إسرائيل وهو يقص عليهم، فرحب بي ودعا لي بخير "[83]

قال ﷺ: " ثم عرج بي إلى السماء السادسة ثم استفتح، فقال: من ذا؟، قال: جبريل، قال: ومن معك؟، قال: محمد، قال: وقد بعث ؟ قال: نعم، قال: ففتح فإذا موسى عليه السلام، فقال: مرحبا بك من أخ ومرحبا بك من رسول "[84]

قال ﷺ: " ثم عرج بي الملك إلى السماء السابعة فاستفتح، فقال: من ذا؟، قال: جبريل، قال: ومن معك؟، قال: محمد، قال: وقد بعث؟، قال: نعم، ففتح فإذا إبراهيم عليه السلام، فقال: مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول، قال: فانتهيت إلى بناء فقلت للملك: ما هذا؟، قال: بناء بناها الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه، قال: ثم انتهيت إلى السدرة المنتهى وأنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها وثمارها، قال: فلما غشيها ما غشيها من أمر الله عز وجل تغيرت حتى لا يستطيع أحد أن ينعتها، قال: وفرض على أمتي خمسين صلاة، قال: فأتيت على موسى عليه السلام، فقال: بكم أمرت؟، قال: أمرت بخمسين صلاة، قال: أمتك لا تطيق هذا، فارجع إلى ربك فسله التخفيف، فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا، فما زلت بين ربي وبين موسى حتى جعلها خمس صلوات، فأتيت إلى موسى، فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، قال: بل أسلم، قال: فنوديت: أني قد أكملت فريضتي وخففت عن عبادي، لكل صلاة عشر صلوات ".[85]

ثانيا: رؤية اهل الجنة والنار

في اثناء عروجه ﷺ الى السماء وانتقاله من سماء الى سماء ولقائه ببعض اخوته من الانبياء تخلل هذا التنقل للنبي ﷺ ان يريه الله ﷺ حال بعض عباده من اهل الجنة واهل النار، " والآثار في رؤيته للجنة والنار واهلها كثيرة وقد رآهما مرارا والله تعالى اعلم على ما جاءت به الاحاديث فيمكن ان يمثلا له فينظر اليهما بعيني وجهه، كما مثل له بيت المقدس حين كذبه الكفار بالإسراء فنظر اليه وجعل يخبرهم عنه، وممكن ان يكون ذلك برؤية القلب، قال تعالى ((وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ))[86] والظاهر الاغلب انه رآهما رؤية عين، لان الرؤية والنظر اذا اطلقا فحقهما ان يضاف الى رؤية العين "[87]

وقيل: " ان الله تعالى خلق لنبيه ﷺ ادراكا خاصا ادرك به الجنة والنار على حقيقتهما "[88]

ان مما رآه النبي محمد ﷺ من حال اهل الجنة ونعيمها ما جاء عن انس بن مالك، ان النبي ﷺ قال: " بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، قلت ما هذا يا جبريل

قال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينته او طيبه مسك اذفر"[89] اراد بحافة النهر: طرفه او جانبه.[90]

واراد بقباب الدر المجوف: كقبة البناء المصنوعة من اللؤلؤ الخاوي المقبب.[91]

ووصف ذلك النهر او الحوض بطيب كالمسك الاذفر اي: الطيب الريح، والاذفر: يطلق على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به، فجاء بالمسك ليدل على طيبه.[92]

وجاء في اللغة على ان الكوثر هو: " الخير الكثير يتفجر منه جميع انهارها"[93] واراد بالأنهار انهار الجنة.

كما رأى ﷺ حال بعض اهل النار فقال ﷺ" لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم "[94]

قال الطيبي " لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلهما جزاء من يغتاب ويفري في أعراض المسلمين إشعارا بأنهما ليستا من صفات الرجال، بل هما من صفات النساء في أقبح حالة وأشوه صورة "[95]

ويؤكد ذلك حديث مسلم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ " المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره والتقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب أمرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه "[96]

ثالثا: سدرة المنتهى ورؤيته ﷺ لربه ﷻ

" السدر شجر النبق واحدته سدرة وجمعها سدر "[97]

وقال ابن الفارس " السين والدال والراء اصل واحد يدل على شبه الحيرة، واضطراب الرأي، والسادر: المتحير، ويقولون سَدِرَ بصره يسدر وذلك اذا اسمدَّ وتحيَّر "[98]

ويرى الباحث من خلال هذا المعنى اللغوي للسدر ان ذلك المقام والمكان هو الذي يضطرب عنده الانبياء ويتحيرون وذلك بسبب تجلي الذات الالهية وقربها منهم.

اما معنى المنتهى: " هو موضع الانتهاء "[99] وقيل:" الغاية والنهاية "[100]

وجاء على انها " اليها ينتهى سير الكمال واعمالهم وعلومهم وهي نهاية المراتب الاسمائية "[101] قال ابن الاثير[102] "

سدرة المنتهى في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها "[103]

ويرى الباحث ان الجمع بين معنى السدر والمنتهى انه المقام الذي يستقر اليه ويأنس به النبي المرسل بعد اضطراب وحيرة، وهذا الاضطراب والحيرة لا عن شك، بل لهول وشدة التجلي الالهي.

وبعد عروج النبي ﷺ الى السماء السابعة ولقائه بإبراهيم عليه السلام ذهب به جبريل الى تلك السدرة حيث قال ﷺ" ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل: من هذا قال جبريل قيل: ومن معك قال محمد قال: وقد بعث اليه، قال قد بعث اليه، ففتح لنا فاذا انا بإبراهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور[104] واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه، ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى، واذا ورقها كآذان الفيلة، واذا ثمرها كالقلال[105]، قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت، فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها " [106] وسميت بسدرة المنتهى " لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ "[107] والذي تغشاها الفراش من الذهب لصفائها واضاءتها في نفسها.[108]

وعند تلك السدرة التقى رسول الله ﷺ بربه، ويمكن جمع ما قاله اهل التفسير، اضافة الى اهل العلم من المحدثين حول رؤية النبي ﷺ لربه عند سدرة المنتهى:

1- الرؤية عند اهل التفسير

قال مجاهد " رأى ربه ﷺ بفؤاده " [109]

قال الطبري ما نقله عن ابن عباس انه ﷺ رآه بقلبه ﷺ.[110]

وقال السمعاني[111] " اي رأى الفؤاد ما رآه حقيقة، ولم يكن على تخييل وحسبان"[112]

وقال الرازي " فيه وجوه: الاول: اراد ما رآه الفؤاد على ظاهر اللفظ والثاني: ما رآه البصر حقيقة لا خيالا والثالث: اللام للجنس اي: القلوب تشهد بصحة ما رآه محمد ﷺ"[113]

2- الرؤية عند اهل الحديث

عن ابي ذر قال: سألت النبي ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال ﷺ" رأيت نورا "[114]وفي لفظ آخر " نور أنى أراه "[115] معناه: ان النور منفي من الرؤية.[116]

وقيل: " جاء الاستفهام على وجه الاستبعاد لغلبة النور على بصره كما هي عادة الانوار الساطعة كنور الشمس فانه يعشي البصر "[117]

كما اكدت ام المؤمنين عائشة ﷺ بعدم رؤية النبي ﷺ ربه بعينه، ففي صحيح مسلم عنها قالت: من زعم ان محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.[118]

والفرية هي: الكذب.[119]

ويرى الباحث ان المتفق والمجمع عليه عند العلماء ان رؤية الله تعالى في الدنيا مستحيلة للأنبياء وغيرهم، ورؤيته ﷻ في الآخرة يقينية بدليل قوله تعالى ((لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) [120] " البصر حاسة النظر وقد تطلق على العين من حيث انها محله وادراك الشيء عبارة الوصول اليه والاحاطة به، أي: لا تصل اليه الابصار ولا تحيط به "[121]

وقيل: معناه " لا تحيط به، وليس معناه: لا تراه، ولم يقل ﷻ: لا تراه الابصار.[122]

وقيل:" الادراك غير الرؤية، لان الادراك هو الوقوف على كنه الشيء والاحاطة به، والرؤية المعاينة، وقد تكون الرؤية بلا ادراك، لأنه يصح ان يقال رآه وما ادركه فالإدراك اخص من الرؤية، ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم، فالله يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة "[123]

وقوله تعالى ((وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)) [124]

قال البغوي: " سأل موسى رؤية ربه لأنه كان يظن انه يجوز ان يرى في الدنيا"[125]

وقول موسى " رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي " هذا في الدنيا ولا احد يرى الله تعالى في الدنيا لا الانبياء ولا غيرهم، واما في الآخرة فيرى المؤمنون ربهم وحال الدنيا ليست كحال الآخرة.[126]

وقوله تعالى ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ))[127] ناضرة: هي النضرة التي هي الحسن والنعمة اي: وجوه المؤمنين مشرقة حسنة ناعمة، وناظرة اي: تنظر الى ربها.[128]

ويرى الباحث ان رؤية النبي ﷺ لربه عند سدرة المنتهى، انه رآه بعينه، لان رؤيته عند ذلك المقام وفي الملكوت الاعلى ممكن ولا يعد انه رآه في الدنيا، كما اتفق العلماء بعدم رؤية الله تعالى في الدنيا، اضافة الى طلب موسى الرؤية لربه كان في الدنيا وعلى الارض وعند جبل سيناء وليس في الملكوت الاعلى.

المطلب الثالث : المظان الايمانية لحادثتي الاسراء والمعراج

اولا: كمون ايمان المؤمن يقينه ان هذا الدين نسخ كل الاديان التي سبقته قال تعالى ((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) [129] أن اسم الدين يتناول الإسلام، والإيمان، والإحسان،[130] حيث جاء في الحديث : " هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم "[131] فالإسلام والإيمان والإحسان هي أسماء ممدوحة مرغوب فيها لحسن العاقبة لأهلها، فبين النبي ﷺ أن العاقبة الحسنة لمن اتصف بها على الوجه الذي بينه ﷺ .[132]

ثانيا: على المؤمن ان يتعهد قلبه بين الحين والآخر من اجل سلامته من ادرانه وامراضه، قال ﷺ " إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ "[133] أي يكاد أن يبلى في جوف أحدكم ، كما يخلق الثوب ، وصفه على طريق الاستعارة شبه الإيمان بالشيء الذي لا يستمر على هيئته والعبد يتكلم بكلمة الإيمان ثم يدنسها بسوء أفعاله فإذا عاد واعتذر فقد جدد ما أخلق وطهر ما دنس ، فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان في قلوبكم ، حتى لا يكون لقلوبكم وجهة لغيره ولا رغبة لسواه .[134]

وثمرة ذلك صلاح ذلك القلب، قيل: القلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها، ومغارفها ألسنتها، فانتظر الرجل حتى يتكلم فإن لسانه يغترف لك ما في قلبه من بين حلو وحامض، وعذب وأجاج، يخبرك عن طعم قلبه اغتراف لسانه.[(135)]

ثالثا: الصلاة بالنسبة للمؤمن هي معراج لروحه الى خالقها. جاء في الحديث ان النبي ﷺ سُألَ أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: " الصلاة على وقتها "[136] يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال لأنه الوسيلة إلى القيام بها والتمكن أدائها وقد تضافرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال فحذفت من وهي مرادة وقال بن دقيق العيد الأعمال في هذا الحديث محمولة على البدنية وأراد بذلك الاحتراز عن الإيمان لأنه من أعمال القلوب فلا تعارض حينئذ بينه وبين حديث أبي هريرة أفضل الأعمال إيمان بالله .[137] بمعنى ان أي عمل للمؤمن يقوم به في مرضاة الله وعلى هدي رسول الله ﷺ يجب ان يَعُدَّهُ معراجا لقلبه الى الله ويستشعر ذلك المعراج ويتحسسه وقال ﷺ " الصلاة نور المؤمن "[138] فهي للمؤمنين في الدنيا نور في قلوبهم وبصائرهم، تشرق بها قلوبهم، وتستنير بصائرهم ولهذا كانت قرة عين المتقين .[139]

رابعا: الايمان ان الغيبيات التي اخبر عنها القرآن الكريم في سوره وآياته ستكون من امور اليقين في عالمي البرزخ والآخرة ، و الأصل أنه لا يوجد من ينكر الغيب على الحقيقة وإنما هناك تفاوتٌ في درجة الإيمان..فصاحب المنهج التجريبي البحت المنكر لما وراء المادة وهو أشد المذاهب غلوا في إنكار اللامحسوس نراه مثلا لا ينكر المتواتر فتجد لديه إيمانا يقينيا بأن والديه هما والديه على الحقيقة رغم أنه لم يشهد زمن الولادة، وعند كِبَرِهِ لا يشترط فحص الـ dna ليتثبَّت فهو يقين حاصل لديه بداهةً . وكذا الامور الغيبية التي اخبر عنها الله تعالى في كتابه كالجنة والنار والبعث والحشر والعرض وحتى الذات الالهية ، فهي امور غيبية في الدنيا يقينية في الآخرة .

خامسا: ان الله هيأ للمؤمن بواعث[140] الايمان وجعل الاختيار والقصد له قال تعالى ((وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ))[141] أي: طريقي الخير والشر.[142]

ان اهم باعث من بواعث الايمان واثارته وتهييجه العمل الصالح قال تعالى ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))[143] وهذه الآية تدل على ارتباط الإيمان بالعمل الصالح فلا يقبل أحدهما إلا بوجود الآخر .[144]

كما ان الإيمان شرط في كون العمل الصالح موجبا للثواب. وشرط الشيء مغاير لذلك الشيء وظاهر الآية يقتضي أن العمل الصالح إنما يفيد الأثر بشرط الإيمان .[145]

الخاتمة والنتائج:

1- المظن الايماني هو: موضع ومألف ما يعتقد به المؤمن ومَعَلَمِهِ. علما ان الباحث لم يجد من عرّف المظن الايماني كمركب اضافي .
2- ان الإيمان فيه فصين كحال القلب الجسماني الاول سكون القلب وهذا السكون لا يكون الا بعد معرفة وعلم بشيء، والثاني التصديق وهو الاقرار والانقياد لما تَعرَّفَ إليه الفص الاول وسكن اليه.
3- ان الإيمان له ارتباط مباشر مع الاعتقاد (العقيدة). وعن طريق هذا الارتباط نجد ان العمل مقترنا بالإيمان في أكثر آيات القرآن الكريم .
4- ان الادراك مفردة مرادفة لمفردة المظن، حيث ان الادراك لحوق الشيء بالشيء للوصول لبلوغه وفهمه والمظن الايماني هو المعلم او الباعث الذي من خلاله يصل الى الاعتقاد الصحيح والسليم بدون لا افراط ولا تفريط .
5- ان العلم مفردة مرادفة لمفردة المظن ، حيث ان العلم دالة على العلامة والاثر والمظن الايماني هو معلم واثر الاعتقاد .
6- ان اليقين مفردة مرادفة لمفردة المظن، حيث ان اليقين هو حقيقة وطمأنينة الشيء ، والمظن الايماني حقيقة وطمأنينة الاعتقاد .

التوصيات والمقترحات

1- على الباحثين التركيز على سيرة النبي محمد ﷺ كونه النبي الخاتم ختم الله تعالى به الانبياء ونسخ بدينه الاديان، لذلك على الباحث ان يستقي من معين السيرة النبوية موضوعات لتثبيت عقيدة المسلم، في زمن كثر فيه الجهل بالدين بل الجهل بالانتماء لهذا الدين .
2- على من بيده القرار اضافة مادة السيرة النبوية الايمانية والعقائدية حصرا كمنهج في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة، لان النبي اوصى بأمر الصبي بالصلاة وهو ابن السابعة من عمره وضربه عليها وهو ابن العاشرة من عمره ، ما هذه الوصية لا من اجل بناء المعتقد والايمان عند الصبي .

الهوامش:

---

(1) مقاييس اللغة : لابن فارس ، 3 / 462 .

2 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط1 ، 1422 هـ - 2001 م ، 1 / 623 .

(3) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، 2 / 578 . وينظر: مقاييس اللغة : ابن الفارس ، 3 / 462 .

(4) النهاية في غريب الحديث : لابن الاثير ، 4 / 340 .

(5) مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار : جمال الدين محمد طاهر بن علي الصريفي الهندي الفتني الكجراتي ، دار مجاس دائرة المعارف العثمانية ، ط3 1387 ، 4 / 592 .

(6) المحيط في اللغة : اسماعيل بن عباد العباس ابو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد ، ت : 385 ، 2 / 392 .

(7) مقاييس اللغة : ابن الفارس ، 1 / 133 .

(8) تاج العروس : الازهري ، 34 / 187 .

(9) مختار الصحاح : الرازي ، 1 / 22 .

(10) الاقتصاد في الاعتقاد : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ابو محمد تقي الدين ، ت : 600 ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ط1 1414 – 1993 ، 1 / 181 .

11 - الملل والنحل : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ) ، مؤسسة الحلبي ، 1 / 101 .

12 - الإيمان بين السلف والمتكلمين : أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1 ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، 95 .

(13) ينظر : مسألة الإيمان وما يتعلق به ، ملخص من كلام ابن تيمية ، تلخيص : شمس الدين الذهبي ، ت : 748 ، نشره : ابو عبد الله حسين بن عكاشة ، دار المودة – القاهرة ، ط1 1430 – 2009 ، 1 / 51 .

(14) سورة البقرة آية 25 .

(15) تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي ، ت : 1418 ، مطابع اخبار اليوم 1997 ، 1 / 2 .

(16) مقاييس اللغة : لابن الفارس ، 4 / 109 .

(17) مشارف الانوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السيني ابو الفضل ، ت : 544 ، مكتبة العقيقة ودار التراث ، 2 / 83 .

[18] الرِّشاء : الحبل يقال ارشيت الدلو : اى جعل لها رشاء اى حبل وهو عصام الدلو والقربة . ينظر : مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 1415 – 1995 ، 6 / 2357 ، وينظر : المخصص :أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، ت : 458، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 1417هـ 1996م ، 2 / 469 .

[19] العناج : خيط او سير يشد في اسفل الدلو ثم يشد في عروته فاذا انقطع الحبل امسك العناج الدلو من ان يقع في البئر . ينظر : العين : الفراهيدي ، 1 / 231 .

[20] جمهرة اللغة : ابو بكر محمد بن دريد الازدي ، ت : 312 ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط1 1407 – 1987 ، 2 / 637 .

[21] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت : 393 ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 147 – 1987 ، 4 / 1582 / تاج العروس : الزبيدي ، 27 / 137 .

[22] مقاييس اللغة : ابن الفارس ، 2 / 269 .

[23] المجمع الوسيط ، 1 / 281 .

[24] تاج العروس : الزبيدي ، 36 \ 300 \ لسان العرب : ابن منظور ، 13 \ 458 .

[25] مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، ت: 751 ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط 3 1416 – 1996 ، 2 \ 375 .

[26] التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، ت : 816 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1 1403 – 1983 ، 1 \ 259 .

[27] لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، 382/14.

[28] الاشتقاق: ابي بكر محمد الازدي ت: 321، تحقيق: عبد السلام محمد هارون و مكتب الخانجي – القاهرة، ط3، 175/1.

[29] أدلج: سار من اول الليل، ينظر: مختار الصحاح: الرازي، دار النموذجية، 106/1.

[30] فقه السيرة: محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة – القاهرة، ط8، 1988، 134.

[31] السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي: احمدعلوش، دار الرسالة 385/1.

[32] العين: الفراهيدي، دار الهلال 222/1.

[33] ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: علي بن اسماعيل بن سيده المرسي ت: 458، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 – 2000، 311/1/وينظر: لسان العرب: ابن منظور، دار صادر 320/2.

[34] السيرة النبوية: احمد علوش، دار الرسالة 385/1.

[35] فقه السيرة النبوية: البوطي، دار الفكر 108/1.

[36] الدعوة الاسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها: رؤوف شلبي بلا ت، دار القلم، ط3، 591/1.

(37) الصنعاني: ابن نافع الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، الثقة الشيعي، ارتحل إلى الحجاز والشام والعراق وسافر في تجارة، حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله وابن جريج، ومعمر فأكثر عنه/ينظر: سير اعلام النبلاء: الذهبي، دار الحديث، 222/8.

(38) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ت: 1182هـ، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432 هـ - 2011 م، 303/9 رقم 7710.

(39) الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين في ذي الحجة، ودفن في بيته، وكان إماما في العلم رأسا في الزهد، عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث مميزا لعلله، قيما بالأدب جماعا للغة، وصنّف كتبا كثيرة منها: كتاب غريب الحديث/ ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت: 626هـ و تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ 1993 م، 41/1.

(40) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 209/2.

(41) الزهري: نسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ وهي من قريش، والمشهور بها أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي المعروف بالزهري، من تابعي المدينة، رأى عشرة من أصحاب النبي ﷺ، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار، وكان فقيها فاضلا، روى عنه الناس، مات ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة في ناحية الشام/ينظر: الانساب: السمعاني، دار الفكر، 350/6.

(42) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 209/2.

(43) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي الفارقي الأصل الدمشقي الدار، ولد سنة 673، وسمع ببلاد الشام والحجاز ومصر وغيره وعمره 18 سنة، وحكي عنه الحافظ ابن حجر انه قال: " شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ "، ومن مؤلفاته تأريخ الاسلام، التفسير والمفسرون.ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ت: 1382هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط2، 1982، 417/1.

(44) تأريخ الاسلام: الذهبي، دار الغرب الاسلامي 154/1.

(45) سورة الاسراء آية 1.

(46) ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور: نقيب أشراف تونس وكبير علمائها، في عهد الباي محمد الصادق باشا، ولي قضاءها سنة 1267 هـ ثم الفتيا سنة 1277 فنقابة الأشراف. وتوفي بتونس. له كتب، منها، شفاء القلب الجريح، التحرير والتنوير في التفسير.ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت: 1396هـ، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، 173/6.

(47) التحرير والتنوير: ابن عاشور، 9/15.

[48] الاسراء والمعراج: محمد متولي الشعراوي، 16.

[49] ابو ذر: جندب بن جنادة بن صعير بن عبيد بن حرام بن غفار. وقيل: جندب ابن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، وأمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار أيضا، كان إسلام أبي ذر قديما، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقد روى عنه أنه قال: أنا ربع الإسلام. وقيل كان خامسا، ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي ﷺ المدينة فصحبه إلى أن مات، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر ﷺ إلى الشام، فلم يزل بها حتى ولي عثمان ﷺ. ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به وأسكنه الربذة، فمات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود، صادفه وهو مقبل من الكوفة.ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت: 463هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ 1992 م، 252/1.

[50] صحيح البخاري: كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء 135/1 رقم 342.

[51] انس بن مالك: بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأمه أم سليم بنت ملحان وهي أم أخيه البراء بن مالك، يقول: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثماني سنين.ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار الكتب العلمية، 12/7.

[52] مالك بن صعصعة: من بني النجار من رهط أنس بن مالك سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثين، احدهما حديث الاسراء.ينظر: معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاهالبغوي ت: 317هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، ط1، 1421 هـ 2000، 187/5.

[53] الحطيم: وهو ما بين المقام إلى الباب، وقيل ما بين الركن والمقام والزمزم والحجر.ينظر: مشكاة المصابيح: الطيبي، 3743/12.

[54] الحِجر: بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام، عمدة القاري: العيني، دار احياء التراث، 20/17.

[55] الجارود: اسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن زيد ابن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو ابن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ويكنى أبا المنذر، وأمه درمكة بنت رؤيم أخت يزيد بن رؤيم الشيباني. وكان الجارود شريفا في الجاهلية. وكان نصرانيا، فقدم على رسول الله ﷺفي الوفد فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام وعرضه عليه. فقال الجارود: إني قد كنت على دين وإني تارك ديني لدينك. أتضمن لي ديني؟ فقال أنا ضامن لك. قد هداك الله إلى ما هو خير لك منه، ثم أسلم الجارود وحسن إسلامه / ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار الكتب العلمية، 59/7.

[56] صحيح البخاري : كتاب مناقب الانصار ، باب المعراج 1410/3 رقم 3674.

[57] ام هانئ: بنت ابي طالب اخت على بن ابي طالب / ينظر: سير اعلام النبلاء: الذهبي، دار الرسالة، 311/2.

[58] صحيح البخاري : كتاب بء الوحي ، باب : كيف فرضت الصلاة في الاسراء ، 1 / 95 رقم 349 .

[59] سورة سبأ آية 28.

[60] مفاتيح الغيب: الرازي، دار احياء التراث العربي 206/25.

[61] الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، دار عالم الكتب 300/14.

[62] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب الاسراء برسول الله الى السموات وفرض الصلة ، 1 ، 99 رقم 429 .

[63] رجل ضربٌ: وسط من الرجال أو خفيف اللحم/ينظر: مرقاة المفاتيح: الهروي، دار الفكر، 3774/9.

[64] جعدٌ: جعد اليدين وجعد الأصابع أي بخيل وإذا كان مدحا فله أيضا معنيان أحدهما أن يكون معناه شديد الخلق والآخر يكون شعره جعدا غير سبط فيكون مدحا لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، دار احياء التراث، 235/2.

[65] شنوءة: حى من اليمن ينسب إليهم شنئ، وقيل: اسْم رجل، يُنسب إِلَيْهِ شَنَئِيّ.ينظر: الصحاح: الفارابي، دار العلم، 58/1/وينظر: جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت: 321هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، 882/2.

[66] عروة بن مسعود الثقفي: عم المغيرة بن شعبة بعثه رسول الله ﷺ داعيا إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه بعد مقفله من حنين، وكان صاحب قريش يوم الحديبية، وحضر النبي ﷺ.ينظر: معرفة الصحابة: الاصبهاني، دار الوطن، 2188/4.

[67] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب الاسراء برسول الله ﷺ الى السماوات 108/1 رقم 349.

[68] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 238/2/وينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى اليحصبي ت: 544، تحقيق: يحيى اسماعيل، دار الوفاء – مصر، ط1، 1419 – 1998، 533/1.

[69] صحيح مسلم : كتاب الاشربة ، باب جواز شرب اللبن 99/1 رقم 330.

[70] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 212/2/وينظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: السيوطي، 199/1.

[71] الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الامين، دار المنهاج، ط1، 1420 – 2009، 170/4.

[72] صحيح مسلم : كتاب اللقطة ، باب كل مولود يولد على الفطرة 6849/52/8.

[73] الاستذكار: ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ت: 463، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 – 2000، 97/3.

[74] سورة النجم آية 1 - 18.

[75] الثريا: النجم المعروف، ويقال ان خلال انجم الثريا كواكب خفية كثيرة العدد، ينظر: لسان العرب: ابن منظور، دار صادر 112/14.

[76] ينظر: تفسير مجاهد :أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي ت: 104هـ، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1، 1410 هـ - 1989 م 526/1.

[77] مفاتيح الغيب: الرازي، دار احياء التراث العربي 239/28.

[78] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب الاسراء والمعراج ، 1 / 99 رقم 330 .

[79] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 211/2.

[80] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب الاسراء والمعراج 145/1 رقم 162.

[81] ينظر: تاريخ الاسلام: الذهبي، دار الغرب الاسلامي 267/1. وينظر: تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري ت: 210، دار التراث – بيروت، ط2، 1387، 308/2.

[82] الإيمان: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي ت: 395هـ، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3، 1406، 707/2/وينظر: الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: 911هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، بلا ت، 256/1.

[83] السيرة الحلبية: الحلبي، دار الكتب العلمية 557/1.

[84] ينظر: الرحيق المختوم: المباركفوري، دار الهلال 125/1.

[85] الإيمان: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي ت: 395هـ، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3، 1406، 707/2/وينظر: الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: 911هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، بلا ت، 256/1.

[86] سورة الانعام آية 75.

[87] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد: عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى احمد العلوي، محمد البكري، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية – المغرب، 1387، 319/3.

[88] شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك: محمد يوسف الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1، 1424 – 2003، 635/1.

[89] صحيح البخاري : كتاب الرقائق ، باب في الحوض 2406/5 رقم 6210.

[90] ينظر: عمدة القاري: العيني، 140/23/وينظر: ارشاد الساري: القسطلاني، 339/9.

[91] عمدة القاري: العيني، 140/23/وينظر: ارشاد الساري: القسطلاني، 339/9.

[92] ينظر: الكاشف عن حقائق السنن: الطيبي، مكتبة نزار الباز3515/11 رقم 5565.

[93] تاج العروس: الزبيدي، دار الهداية 19/14.

[94] مسند احمد، 224/3 رقم 3364، حيث علق عليه شعيب الارنؤوط فقال: اسناده صحيح على شرط مسلم من جهة عبد الرحمن بن جبير، ينظر شعب الايمان: البيهقي، 299/5 ، ينظر: سنن ابي داوود، 269/40.

[95] الكاشف عن حقائق السنن: الطيبي، 3218/10 رقم 5046/وينظر فيض القدير: المناوي، 298/5 رقم 7371.

[96] صحيح مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله 10/8 رقم 6633 ، ينظر: سنن ابن ماجة، دار الفكر، 1409/2 رقم 4213.

[97] المحكم والمحيط الاعظم: المرسي، 445/8/وينظر: لسان العرب: ابن منظور، 354/4.

[98] مقاييس اللغة: ابن فارس، 114/3/وينظر: مختار الصحاح: الرازي، 326/1.

[99] مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار: جمال الدين محمد طاهر الكجراتي ت: 986، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 – 1967، 53/3.

[100] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، 960/2.

[101] التوقيف على مهمات التعاريف: المناوي، 192/1.

[102] ابن الاثير: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه. وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه. ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل، قيل: إن تصانيفه كلها، ألفها في زمن مرضه، إملاء على طلبته، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة. من كتبه " النهاية في غريب الحديث "/ينظر: الاعلام: الزركلي، دار العلم، 272/5.

[103] النهاية في غريب الحديث والاثر: ابن الاثير، 353/2/وينظر: تاج العروس: الزبيدي، 526/11.

[104] البيت المعمور: وفيه وجوه: الاول: هو البيت في السماء العليا عند العرش ووصفه بالعمارة لكثرة الطائفين به من الملائكة والثاني: هو بيت الله الحرام وهو معمور بالحجاج والطائفين به والعاكفين والثالث: اللام فيه لتعريف الجنس – لام الجنس – تشير الى مطلق المفهوم، اى مفهوم المسمى سواء كان حقيقيا او مجازيا/انظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي التهاوني، 1589/2/وينظر: مفاتيح الغيب: الرازي، 198/28. ويرى الباحث ان البيت المعمور هو كل بيت لله معمور سواء كان في السماء او في الارض.

[105] القلال: جمع قلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر/ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 214/2.

[106] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب : الاسراء برسول الله الى السماوات وفرض الصلاة ، 1 ، 145 رقم 162 .

[107] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 214/2.

[108] مرقاة المفاتيح: الهروي، 3765/9 رقم 3766.

[109] تفسير مجاهد: مجاهد، 625/1.

[110] ينظر: جامع البيان: الطبري، 507/22.

[111] السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث، مولده ووفاته بمرو، رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه، نسبته إلى سمعان " بطن من تميم " من كتبه " الأنساب " و " تاريخ مرو " يزيد على عشرين جزءا.ينظر: الاعلام: الزركلي، دار العلم، 55/4.

[112] تفسير القرآن: منصور بن محمد السمعاني، 288/5.

[113] مفاتيح الغيب: الرازي، 241/28.

[114] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب في قوله ﷺ " رأيت نورا " 111/1 رقم 363.

[115] صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب في قوله ﷺ " نور أنى اراه " 161/1 رقم 362 ، ينظر: مسند احمد، 311/35 ، ينظر: سنن ابي داوود، 381/1.

[116] ينظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: السيوطي، 233/1.

[117] الكوكب الوهاج: العلوي، 268/4.

[118] صحيح مسلم : كتاب الايمان، باب معنى قول الله عز وجل " ولقد رآه نزلة اخرى " 110/1 رقم 358 .

[119] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 8/3.

[120] سورة الانعام آية 103.

[121] روح البيان: الخلوتي، 77/3.

[122] ينظر: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية: صالح فوزان الفوزان، 78/1.

[123] روح البيان: الخلوتي، 77/3.

[124] سورة الاعراف آية 143.

[125] معالم التنزيل: البغوي، 275/3.

[126] ينظر: التعليقات المختصرة: الفوزان، 78/1.

[127] سورة القيامة آية 22 23

[128] الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 107/19.

[129] سورة آل عمران آية 85.

[130] - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) دار الفكر بيروت – لبنان ، 1415 هـ - 1995 م ، 1 / 377 .

[131] - سنن الدار قطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ) ، دار المعرفة - بيروت، 1386 – 1966 ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، 2 / 282 .

[132] - الايمان : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن ، ط5 ، 1416هـ/1996م ، 1/ 331 .

[133] - المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1411 – 1990 ، 1/ 45 رقم 5 .

[134] - فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط1 ، 1356 ، 2 / 323 رقم 1957 .

[135] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت: 430هـ، دار الفكر بيروت، 1394هـ 1974م، 63/10.

[136] - صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب : فضل الصلاة لوقتها ، 1 / 112 رقم 527 .

[137] - فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة - بيروت، 1379 ، 2 / 9 رقم 527 .

[138] - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ) ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط5 ، 1401هـ/1981م ، 7 / 288 رقم 18915

[139] - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط7 ، 1422هـ - 2001م ، 2 / 21 .

[140] من بعث: الباء والعين والثاء اصل واحد، وهو بمعنى الاثارة، اي من باب اثارة وإيقاظ وتهييج ما في الايمان من مكامن/ينظر: مقاييس اللغة: ابن الفارس، دار الفكر 266/1.

[141] سورة البلد آية 10.

[142] أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: 685هـ ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418 هـ، 594/10.

[143] - سورة النحل 97 .

[144] - زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط3 ، 1404 ، 2 / 211 .

[145] - مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط3 - 1420 هـ ، 20 / 267 .

المصادر

1- ارشاد الساري شرح صحيح البخاري : احمد محمد بن ابي بكر القسطلاني ، دار المطبعة الكبرى الاميرية – مصر ، ط7 ، 1323 .

2- الاستذكار: ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ت: 463، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 – 2000.

3- الاشتقاق: ابي بكر محمد الازدي ت: 321، تحقيق: عبد السلام محمد هارون و مكتب الخانجي – القاهرة، ط3.

4- اكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى اليحصبي ت: 544، تحقيق: يحيى اسماعيل، دار الوفاء – مصر، ط1، 1419 – 1998،

5- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: 685هـ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418 هـ.

6- الإيمان: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي ت: 395هـ، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3، 1406، 707/2/وينظر: الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: 911هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، بلا ت .

7- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت : 748هـ ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 2003 م .

8- تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري ت: 210، دار التراث – بيروت، ط2 .

9- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، ت : 1393 ، دار التونسية – تونس ، ط1 1984 .

10- التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، ت : 816 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1 1403 – 1983 .

11- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ت : 489هـ ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ،ط1 ، 1418هـ- 1997م .

12- تفسير مجاهد:أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي ت: 104هـ، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1، 1410 هـ - 1989 م.

13- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد: عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى احمد العلوي، محمد البكري، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية – المغرب، 1387.

14- التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ت: 1182هـ، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432 هـ - 2011 م.

15- التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، ت : 131 ، دار علم الكتب – القاهرة ، ط1 1410 – 1990.

16- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ت : 310هـ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م .

17- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، ط3 ، 1407 – 1987 .

18- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت: 671هـ ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط2، 1384هـ - 1964 م .

19- جمهرة اللغة : ابو بكر محمد بن دريد الازدي ، ت : 312 ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط1 1407 – 1987 .

20- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت: 430هـ، دار الفكر بيروت، 1394هـ 1974م.

21- الدعوة الاسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها: رؤوف شلبي بلا ت، دار القلم، ط3.

22- الرحيق المختوم : صفي الرحمن المباركفوري ت : 1427هـ ، دار الهلال - بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع) ، ط1 .

23- السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) : علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين ت : 1044هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط2 ، 1427هـ.

24- السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي: احمدعلوش، دار الرسالة .

25- شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك: محمد يوسف الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1، 1424 – 2003.

26- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت : 393 ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 147 – 1987

27- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني ت: 855 ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، بلا ت .

28- العين : ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت : 170 ، تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، بلا ت .

29- فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة : محمّد سَعيد رَمضان البوطي ، دار الفكر – دمشق ، ط25- 1426 هـ .

30- فقه السيرة: محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة – القاهرة، ط8، 1988.

31- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الامين، دار المنهاج، ط1، 1420 – 2009 .

32- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، ت : 711 ، دار صادر – بيروت ، ط3 1414 .

33- مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار: جمال الدين محمد طاهر الكجراتي ت: 986، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 – 1967.

34- المحكم والمحيط الاعظم: علي بن اسماعيل بن سيده المرسي ت: 458، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 – 2000.

35- مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 1415 – 1995 .

36- مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، ت: 751 ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط 3 1416 – 1996

37- مسند أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني(164، 241) ، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، جمعية المكنز الإسلامي. ط1، 1431هجرية، 2010 م.

38- مشارف الانوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السيني ابو الفضل ، ت : 544 ، مكتبة العقيقة ودار التراث .

39- معالم التنزيل في تفسير القرآن : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت : 510هـ ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ، ط1 ، 1420 هـ .

40- معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهن شاه البغوي ت: 317هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، ط1، 1421 هـ 2000 .

41- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، 2 / 578 .

42- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، ت : 606 ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط3 – 1420 .

43- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ت : 676هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط2 ، 1392 .

44- النهاية في غريب الحديث والاثر : مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير ، ت: 606 ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي – محمود احمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت 1399 – 1979 .

المصادروالمراجع العربية باللغة الانكليزية

1- Irshad Al-Sari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ahmad Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani, Dar Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya - Egypt, 7th edition, 1323.

2- Al-Istidhkar: Abu Omar Yusuf bin Abdullah Al-Qurtubi, d. 463, edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1421 - 2000.

3- Al-Ishtiqaq: Abu Bakr Muhammad Al-Azdi, d. 321, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun and Al-Khanji Office - Cairo, 3rd edition.

4- Completing the Teacher with the Benefits of Muslim: Ayyadh bin Musa Al-Yahsabi, d. 544, edited by: Yahya Ismail, Dar Al-Wafa - Egypt, 1st ed., 1419 - 1998,

-5 Anwar Al-Tanzil and Secrets of Interpretation: Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi, d. 685 AH, edited by: Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1418 AH.

6- Faith: Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi d. 395 AH, edited by: Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, Al-Risalah Foundation - Beirut, 3rd ed., 1406, 2/707/See: The Great Characteristics: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti d. 911 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, no date.

7- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi d. 748 AH, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st ed., 2003 AD.

8- History of the Messengers and Kings: Muhammad bin Jarir Al-Tabari d. 210, Dar Al-Turath - Beirut, 2nd ed. 9- Liberation and Enlightenment: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi, d. 1393, Dar al-Tunisiyya - Tunis, 1st ed. 1984.

10- Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani, d. 816, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed. 1403 - 1983.

11- Interpretation of the Qur'an: Abu al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi then al-Shafi'i, d. 489 AH, edited by: Yasser bin

Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD.

12- Mujahid's Interpretation: Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzumi d. 104 AH, edited by: Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, 1st ed., 1410 AH - 1989 AD.

13- Introduction to the Meanings and Chains of Transmission in Al-Muwatta': Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Barr Al-Qurtubi, edited by: Mustafa Ahmad Al-Alawi, Muhammad Al-Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco, 1387.

14- Al-Tanwir, Explanation of Al-Jami' Al-Sagheer: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as Al-Amir d. 1182 AH, edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al-Salam Library, Riyadh, 1st ed., 1432 AH - 2011 AD.

15- Stopping on the important definitions: Zain al-Din Muhammad, known as Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri, d. 131, Dar Ilm al-Kutub - Cairo, 1st edition 1410 - 1990.

16- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari d. 310 AH, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

17- The Brief Authentic Collection: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia - University of Damascus, Dar Ibn Katheer, al-Yamamah - Beirut, 3rd edition, 1407 - 1987.

18- The Compendium of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi d. 671 AH, edited by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Masryia - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.

19- The Collection of Language: Abu Bakr Muhammad bin Duraid Al-Azdi, d. 312, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 1st edition 1407 - 1987.

20- The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure: Abu Naim Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mihran Al-Isfahani d. 430 AH, Dar Al-Fikr Beirut, 1394 AH 1974 AD.

21- The Islamic Call in its Meccan Era, its Methods and Objectives: Raouf Shalabi, no date, Dar Al-Qalam, 3rd edition.

22- The Sealed Nectar: Safi Al-Rahman Al-Mubarakfuri, d. 1427 AH, Dar Al-Hilal - Beirut (same edition and numbering as Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution), 1st edition.

23- The Aleppine Biography (Insan Al-Uyun fi Sirat Al-Amin Al-Ma'mun): Ali bin Ibrahim bin Ahmed Al-Halabi, Abu Al-Faraj, Nour Al-Din bin Burhan Al-Din, d. 1044 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 2nd edition, 1427 AH.

24- The Prophetic Biography and Call in the Meccan Era: Ahmad Aloush, Dar Al-Risala.

25- Al-Zarqani's explanation of the Muwatta of Imam Malik: Muhammad Yusuf Al-Zarqani, edited by: Taha Abdul Raouf Saad, Library of Religious Culture - Cairo, 1st edition, 1424 - 2003.

26- Al-Sahah, the crown of the language and the correctness of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, d. 393, edited by: Ahmad Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th edition 147 - 1987.

27- Umdat Al-Qari, explanation of Sahih Al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini, d. 855, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, no date.

28- Al-Ain: Abu Abdul Rahman bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, d. 170, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar Maktabat Al-Hilal, no date.

29- Jurisprudence of the Prophetic Biography with a Summary of the History of the Rightly-Guided Caliphate: Muhammad Saeed Ramadan al-Buti, Dar al-Fikr - Damascus, 25th ed. - 1426 AH. 30- Jurisprudence of the Biography: Muhammad al-Ghazali, Dar al-Kutub al-Hadithah - Cairo, 8th ed., 1988.

30- Fiqh al-Seerah: Muhammad al-Ghazali, Dar al-Kutub al-Hadithah - Cairo, 8th ed., 1988.

31- Al-Kawkab al-Wahhaj, Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj: Muhammad al-Amin, Dar al-Minhaj, 1st ed., 1420 - 2009.

32- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi, d. 711, Dar Sadir - Beirut, 3rd ed. 1414.

33- Majma' Bihar al-Anwar fi Ghara'ib al-Tanzil wa Lata'if al-Akhbar: Jamal al-Din Muhammad Tahir al-Kajrati d. 986, Ottoman Encyclopedia Council, 3rd ed., 1387 - 1967.

34- al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam: Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi d. 458, edited by: Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1421 - 2000.

35- Mukhtar al-Sihah: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abdul Qadir al-Razi, edited by: Mahmoud Khater, Maktabat Lubnan Nashirun - Beirut, 1st ed. 1415 - 1995.

36- Madarij as-Salikeen bayn Manazil Iyyaka na'budu wa Iyyaka nasta'in: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Sa'd Shams ad-Din ibn Qayyim al-Jawziyya, d. 751, edited by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 3rd edition 1416 - 1996

37- Musnad Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah al-Shaibani (164, 241), edited by: Research Office of the Makanz Society, Islamic Makanz Society. 1st edition, 1431 AH, 2010 AD

38- Mashārif al-Anwar ala Sahih al-Athar: Ayyad ibn Musa ibn Ayyad ibn Amr al-Yahsabi al-Sini Abu al-Fadl, d. 544, Maktabat al-Aqeeqah and Dar al-Turath.

39- Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i d. 510 AH, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st ed., 1420 AH.

40- Dictionary of Companions: Abu al-Qasim Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Aziz ibn al-Marzuban ibn Sabur ibn Shahin Shah al-Baghawi d. 317 AH, edited by: Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Jakani, Dar al-Bayan Library – Kuwait, 1st ed., 1421 AH 2000.

41- Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo, Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayat, Hamid Abd al-Qadir, Muhammad al-Najjar, Dar al-Da'wa, 2/578.

42- Keys of the Unseen (The Great Interpretation): Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy, d. 606, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420.

43- Al-Minhaj, Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, d. 676 AH, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 2nd edition, 1392.

44- The End in the Strange Hadith and Tradition: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari bin Al-Athir, d. 606, edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Ahmad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut 1399 - 1979.

The faith implications of the journeys of Isra and Mi'raj

Dr. Ayman Nafie Issa

College of Education

Al-Qaim - Anbar University

dr.aymanalani80gmail.com

Keywords: Faith ، Al-Israa ، Ascension

Summary:

The biography of the Prophet, may God bless him and grant him peace, with its descriptions, events, and aspects, is full of the doctrinal aspect, and the aspects of faith that permeate that aspect may have escaped many of us. It is noticeable that most of those who wrote about the biography of the Prophet, their thoughts went to historical events, following the historical narrative approach to that biography, while others took the educational or The social aspect and sometimes the economic and political aspect

As for the doctrinal aspect, we find very little that has shed direct light on that aspect, and what it contains of glimmers of issues of faith that are considered the light by which the heart of the believer is illuminated. In order to move it from the historical narrative aspect to the practical doctrinal aspect of faith and the relationship of his biography, may God bless him and grant him peace, to the life of the believer, and let this research be the path that illuminates the way to reach the correct belief and sound belief of faith, which are considered the cornerstone and pillar of the balanced behavior with which the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, was created. May God's peace and blessings be upon him, and God Almighty was pleased with him first